

التاريخ: ١ نوفمبر ٢٠٢٤ م - ٣٠ ربيع الآخر ١٤٤٦ هـ.

الموضوع: حقوق الجوار

بَرَكَاتِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَإِنَّ مُعَامَلَةَ الْجَارِ بِشَكْلِ جَيِّدٍ
وَالْتِرَامَ بِحُقُوقِ الْجَوَارِ يَجْعَلُ الْمَرْءَ فَاضِلاً فِي نَظَرِ
اللَّهِ. وَقَدْ بَيَّنَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَقَّ الْجَارِ
عَلَى الْجَارِ كَمَا يَلِي: "إِنْ مَرِضَ عُدَّتُهُ وَإِنْ اسْتَفْرَضَكَ
أَفْرَضْتَهُ وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ عَزَّيْتَهُ وَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ
هَنَأْتَهُ وَإِنْ مَاتَ تَبِعْتَ جَنَازَتَهُ".^٣

يا أيها المؤمنون!
وَلِدَلِكْ دَعْوَانَا نُدْرِكُ مَسْئُولِيَّتَنَا تُجَاهَ جِيرَانِنَا. دَعْوَانَا
نَتَجَنَّبُ كُلَّ أَنْوَاعِ السُّلُوكِ وَالتَّصْرِيحَاتِ الكاذِبَةِ الَّتِي
مِنْ شَأْنِهَا الإِضْرَارُ بِعَلَاقَاتِ الْجَوَارِ. دَعْوَانَا لَا نَتَخَلَّى
عَنِ الصَّبْرِ وَالتَّسَامُحِ تُجَاهَ جِيرَانِنَا. دَعْوَانَا نُرِيدُ
لِجِيرَانِنَا مَا نُرِيدُهُ لِنَفْسِنَا. وَنَحْمِي جِيرَانِنَا مِنَ الشَّرِّ
الَّذِي لَا نُرِيدُ أَنْ نَلْحَقَهُ بِأَنْفُسِنَا. لِأَنَّ حُسْنَ
العَلَاقَاتِ مَعَ الجِيرَانِ مِنْ مُتَطَلِّبَاتِ الإِيمَانِ
كَالعِبَادَاتِ. وَأُنْهِي خُطْبَتِي بِالحَدِيثِ التَّالِيِ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ
جَارَهُ بَوَائِقَهُ".^٤

الوقف الإسلامي الهولندي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
"وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئاً وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً وَبِذِي
الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ
الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالاً فَخُوراً.."^١
وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا زَالَ يُوصِيَنِي جِبْرِيلُ
بِالْجَارِ، حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَّثُهُ".^٢

أما بعد، أيها الإخوة الكرام!

إِنَّ الْإِنْسَانَ كَائِنٌ إِجْتِمَاعِيٌّ يَعِيشُ فِي الْمُجْتَمَعِ
وَيَحْتَاجُ إِلَى النَّاسِ مِنْ حَوْلِهِ. وَفِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
المُوقَفَةِ نَفْعٌ أحياناً فِي مَشَاكِلَ وَنَشْعُرُ بِالْحُزْنِ؛ أحياناً
نَتَلَقَّى أَعْمَالاً صَالِحَةً وَالْفَرَحُ يَمْلَأُنَا فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَفِي
مِثْلِ هَذِهِ المَوَاقِفِ، تَبَحُّثُ أَعْيُنُنَا عَنِ الأَشْخَاصِ
الَّذِينَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُشَارِكَهُمْ مَشَاعِرَنَا. وَنُرِيدُ أَنْ يَكُونَ
جِيرَانُنَا مَعَنَا مِثْلَ مَا يَكُونُ أُمَّهَاتُنَا وَأَبِينَا وَأَطْفَالُنَا
وَأَقَارِبُنَا. لِأَنَّ جِيرَانِنَا هُمُ الأَقْرَبُ إِلَيْنَا وَهُمْ أَهْلُ حَيِّنَا
وَقَرَيْتِنَا وَبَلَدَتِنَا، وَالَّذِينَ هُمْ نَلْتَقِي بِهِمْ وَنَجْتَمِعُ
مَعَهُمْ كُلَّ يَوْمٍ. وَلِهَذَا السَّبَبِ تَعْتَبِرُ عِلَاقَاتِ الْجَوَارِ
جُزْءاً لَا يَتَجَرَّأُ مِنْ حَيَاتِنَا الإِجْتِمَاعِيَّةِ.

يا أيها المؤمنون!

إِنَّ الشَّيْءَ الرَّئِيسِيَّ فِي عِلَاقَاتِ الْجَوَارِ هُوَ اللُّطْفُ
وَالِاحْتِرَامُ وَالْحُبُّ وَالرَّحْمَةُ وَالْإِنْصَافُ. وَإِنَّ الْجَارَ
الْمُتَحَلِّيَّ بِالْفَضَائِلِ الإِنْسَانِيَّةِ وَالْأَخْلَاقِيَّةِ، وَالْمُحْتَرَمِ،
الَّذِي يَصُونُ عِرْضَ جَارِهِ وَكِرَامَتِهِ، هُوَ مِنْ أَعْظَمِ

^٣ الطبراني، المعجم الكبير، ٤١٩
^٤ صحيح مسلم، باب الإيمان، ٧٣

^١ سورة النساء، ٣٦/٤
^٢ صحيح البخاري، باب الأدب، ٢٨.